

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي
(١٣٢-٣٣٤ هـ / ٧٥٠-٩٤٥ م)

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي
(١٣٢-٣٣٤ هـ / ٧٥٠-٩٤٥ م)

م.م. تامضر تركي عبدالله

ا.د. صبيح نوري خلف

جامعه البصرة - كليه التربية للبنات

الملخص

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/١/١٨

تناول البحث البريد العسكري في العصر العباسي ودوره في التموين والتجهيز العسكري "البريد" نظاماً متطوراً للمواصلات والبريد الحكومي، كانت تعتمد عليه الدولة في إيصال الاخبار بالسرعة الممكنة لإدارة دولة مترامية الأطراف. اعتمد أساساً على شبكة من المحطات المتتابعة التي وفرت خيولاً بديلة، مما سمح للسعاة والمسؤولين بالسفر بسرعة فائقة. وللرسائل العاجلة، استخدم الحمام الزاجل على نطاق واسع لموثوقيته في عبور المسافات الشاسعة. كذلك يعد النقل النهري وسيلة سريعة لنقل الاخبار العسكرية. وقد أسهم هذا النظام المتكامل من دواب البريد والسعاة والحمام الزاجل والنقل النهري في تحقيق سيطرة إدارية فعالة وجمع للمعلومات، مما جعله ركيزة أساسية لقوة الدولة العباسية.

Post office and its role in military supply and equipment in the Abbasid era (132-334 AH / 750-945 AD)

Assist lect. Tamadher Turki Abdullah

Prof Dr. Sabih Nouri Khalaf

University of Basra - College of Education for Women

Abstract

The research addresses the military postal service (Al-Barid) during the Abbasid era and its role in military supply and logistics. The Barid was a sophisticated governmental communication and transportation system, relied upon by the state to deliver news as swiftly as possible for administering a vast empire. It was primarily based on a network of relay stations that provided fresh horses, allowing couriers and officials to travel with exceptional speed. For urgent messages, the system widely used carrier pigeons due to their reliability in traversing immense distances. Furthermore, river transport served as a rapid means for conveying military news. This integrated system of postal mounts, couriers, carrier pigeons, and river transport contributed to effective administrative control and intelligence gathering making it a fundamental pillar of the Abbasid state's strength

المقدمة

يشكل البريد العسكري في العصر العباسي نسيجاً حيويّاً ضمن النظام الإداري للدولة، حيث مثل طريقاً لنقل المعلومات الذي يربط العاصمة بدويلاتها الواسعة المترامية الأطراف. وقد تطور نظام "البريد" ليكون أداة فعالة لا تقتصر على نقل التوجيهات والأوامر فحسب، بل تتعداها إلى دعم العمليات العسكرية بشكل مباشر. اعتمد هذا النظام على وضع محطات بريدية منتظمة موزعة على الطرق الرئيسية، كانت توفر الخيول المستريحة والسعاة المدربين الذين ينقلون الرسائل بسرعة فائقة. كما استكمل هذا العمل بالاستعانة بالحمام الزاجل لنقل الرسائل العاجلة عبر المسافات البعيدة، مما وفر للقادة العسكريين معلومات آنية عن تحركات القوات وتطورات المعارك. وتمكين القيادة المركزية من إدارة العمليات الحربية بكفاءة عالية، مما جعل البريد العسكري عاملاً أساسياً في الحفاظ على استقرار الدولة وضمان تفوقها العسكري لفترة طويلة.

يُعَدُّ البريد العسكري من أهم الوسائل التنظيمية والإدارية في الدولة العباسية، إذ لم يقتصر دوره على نقل الرسائل الرسمية بين الخليفة وولاته، بل كان أداة فعالة لمتابعة أوضاع الجيوش وتحركات القادة في الميدان. وقد ساهم البريد في سرعة إيصال الأوامر العسكرية ونقل الأخبار والمعلومات الاستخباراتية، مما عزز من قدرة الدولة على السيطرة وإدارة شؤونها العسكرية والإدارية بكفاءة عالية. كما ارتبط البريد أيضاً بعمليات التموين والتجهيز العسكري، إذ كانت من خلاله تُبَلَّغ الاحتياجات العاجلة للجند من المؤن والسلاح والعتاد، وتُتَابَع مسارات الإمداد بين مراكز الدولة وثغورها، الأمر الذي ضمن استمرار الحملات العسكرية دون انقطاع.

وكلمة بريد هي كلمة فارسية الأصل، وأصلها "بَرِيدَه"، وهي تعني "محذوف الذنب". وبعد عربت وخففت وسميت البغال بريداً والرسول الذي يركبه بريداً والمسافة التي بعدها فرسخاً بريداً اذا كان يرتب في كل سكه بغال وبعدهما بين السكتين فرسخان وقيل هي الدابة المرتبة في الرباط^(١).

للبريد العسكري دور الكبير في تموين الجيش وتجهيزه وقيل انه يجعل خيل مضمرات في اماكن متعددة فينتقل الاخبار وعندما تصل الى الاخرى فتستراح فتعدو الاخرى المستريحة لإكمال الطريق وايصال الخبر وهكذا الى ان يصل الخبر الى المكان المطلوب^(٢).

- نشأة البريد

لم يكن ظهور البريد بالأمر الجديد انما وجد عند العرب قبل الاسلام وبقي مستمرا حتى العهد الراشدي والاموي والعباسي ويمكن القول ان العباسيين ورثوا هذا النظام وطوروه وبهذا تطور بشكل كبير فاصبح من الدقة والسرعة في تنظيم وكان له دور كبير في تحقيق النصر على الاعداء والقضاء على الفتن لهذا بلغ درجه عالية من الرقي في العصر العباسي واصبح له ديوان مستقل يتولى

الإشراف على جميع طرق البريد ومحطاته وكان هذا الديوان في بغداد وكان له معرفه في النواحي والسكك وعملوا جدول للمنازل والمسافات وكم المسافة لوصول الخبر^(٣).

وبهذا يمكن القول ان نشأة نظام البريد عند العرب قبل الإسلام واستمراره في العصور الإسلامية المختلفة، ويبين أن العصر العباسي شهد تطوراً كبيراً في تنظيم البريد من حيث الدقة والسرعة كما يوضح دور البريد في إدارة شؤون الدولة ونقل الأخبار والمساهمة في حفظ الأمن ويشير إلى إنشاء ديوان خاص للبريد في بغداد للإشراف على الطرق والمحطات البريدية.

- طرق تنظيم البريد في العصر العباسي

وكان من يقوم بهذه المهمة له دور كبير في كتم اسرار الدولة ويكون عمله كعمل الاستخبارات او ما يسمى الجواسيس ويظهر واضحاً دور البريد في المهمة العسكرية في العصر العباسي فكان ينقل القوات بواسطه دواب البريد^(٤)، بلغ نظام البريد في العصر العباسي درجة عالية من التنظيم والاتساع، إذ ضم نحو ألف محطة عُرفت بالسكك، وأدارته إدارة مركزية في بغداد تشرف على سيره بدقة من حيث المواعيد والأمن. وكان لكل محطة رئيس يرفع تقارير منتظمة عن السعاة والخيالة وأوضاع الطرق، وتُعرض هذه التقارير على الخليفة مباشرة. كما خضع البريد للوائح تنظيمية واضحة، ورُصدت له نفقات ضخمة، مما يعكس أهميته البالغة في إدارة الدولة العباسية^(٥) وبهذا يمكن القول ان البريد له دور في الدولة العباسية ويظهر ذلك عندما وجه ابو العباس السفاح موسى بن كعب^(٦)، في (ثلاثين رجلاً) على البريد لعبد الله بن علي^(٧) لمواجهة مروان بن محمد مع دواب البريد^(٨).

وفي عهد الخليفة ابو جعفر المنصور استمر الاهتمام بالبريد فقد هيا المنصور ما يحتاج اليه وخصص مبالغ ووسائل تقوم على ايصال الاخبار منها الخيل والجمال السريعة وكان يحرص على عدم تضيق الطريق وعد بعده قوام الملك وحمائه الرعية^(٩)، واصلح الطريق وقد وقام ببناء القناطر لذلك نجد ان الخليفة اهتم بالطرق وخطط الطرقات لتأمين حياه العامة وخاصة في السفر وكان تصل اليه الاخبار ليلاً ونهاراً^(١٠).

وقد ظل البريد قائماً في زمن السفاح (١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٤٥م) وثم المنصور (١٦٣-١٥٨هـ / ٧٥٤-٧٧٥م) ثم المهدي (١٥٨-١٦٩هـ / ٧٧٥-٧٨٥م) ففي عهد المهدي عندما ارسل ابنه لغزو الروم لأنه كان قد اقام البريد بين مكة والمدينة واليمن عمل كوالده واهتم بالطرق وجعل له نظاماً خاص وجعل فيه الابل والبغال السريعة وكان المهدي عند نهاية الحملات العسكرية يجهز عمل البريد عليها وهكذا حتى عهد الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩م) كان لا عليها الا الخليفة وصاحب الاخبار^(١١).

ولما لهذه الوظيفة من مكانه مهمه في الدولة فقد ظهر ديوان لها و بدا يعد كأحد الأنظمة المهمة في الدولة لأنه يرسم ويخطط ما تقوم به الدولة من تقارير وترفعه الى الولايات والديوان المركزي كان في بغداد كونها العاصمة^(١٢).

وظهرت لنا شخصيه مهمه لديوان البريد لأهميته في نقل الاخبار للدول وهو صاحب البريد^(١٣)، الذي يعد بمثابة مدير الاستخبارات فهو يقوم بجمع التقارير ويرفعها للخليفة حتى وصلت مهمته الى معرفه اسعار الفواكه والخضروات في الاقاليم^(١٤) وكانت الاخبار تصل الى الخليفة من تخلف العمال والولاة وتقصيرهم في مهامهم لهذا غالبا ما كان يقوم الخليفة بجزاهم او ردعهم، ففي عهد الرشيد ارسل كتابه من صاحب البريد في خراسان يذكر فيه تقصير الفضل بن يحيى^(١٥)، وانشغاله في الصيد و ابتعاده عن امور الرعية وهذا يدل على حسن اختيار صاحب البريد وكان الرشيد اكثر حرصا على ديوان البريد فكان يختلف عنده اقرانه من الخلفاء^(١٦)، وكذلك ما حدث في عهد الامين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٣م) والمأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) كان لصاحب البريد دور مهم في نقل الأخبار إلى الخليفة الأمين، ومن بين الأخبار التي نقلها كانت الحقيقة المؤلمة، وهي قيام المأمون بعزله من ولاية العهد، وإسقاط اسمه من خطبة الجمعة، وقطع البريد عنه^(١٧).

وما فعله الخليفة المأمون في سنة (٢٠٩هـ/٨٢٤م) عندما وجّه قائده السري بن عبد الله لمحاربة طاهر بن عبد الله الذي أعلن التمرد وسيطر على مصر. وقد كان السري من أبرز قادة المأمون، فأرسل على رأس جيش لمواجهة العصيان.

وأثناء حملته، كان السري يُعسكر في مواقع يختارها بعناية، ويأمر البغال بحمل الرجال والمؤن لمساعدته في إنجاز مهمته، بينما يستمر البريد في إرسال الأخبار إلى الخليفة وإبلاغ القائد بما يرد من تعليمات ومعلومات^(١٨).

وهكذا لعب البريد دورًا بارزًا في إبقاء الاتصال بين الخليفة والقادة في ميادين القتال، مما يعكس أهميته في إدارة العمليات العسكرية^(١٩).

اما في عهد الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م) فيظهر دوره في الاهتمام بالبريد في فترة الزط^(٢٠)، حيث عاثوا في الأرض فسادا و ادوا المارة و التجارة و كانوا ينهبون المارة فما كان من المعتصم الا ان يهتم بالبريد استطاع الوصول اليهم عن طريق القائد عجيب بن عنيسة^(٢١)، فنجد أن القائد عجيب بن عنيسة يفضل التموين الذي كان يصل إليه عن طريق البريد في حرب ضد الزط وهذا له دور كبير في أن يحقق هزيمة ساحقة^(٢٢)

وكذلك في حربه ضد الخرامية ايضا فنجد وصول النجديات والأخبار تصل إليه عن طريق البريد رغم ماكانوا يعانون من برد وظروف غير ملائمة إلا أن الدقة والتنظيم والتنسيق له دور كبير في تحقيق

النصر على بابك الخرمي^(٢٣) واستعان بخيول البريد في نقل الاخبار ورتب المعتصم سكك للبريد من الخيل المضمرة تأتي اليه بالاخبار في اليوم نفسه و كان المعتصم يمدهم بالمال و السلاح^(٢٤).
ويظهر دورهم في موقف اخر عند محاول القادة العسكريين من قتل الخليفة المعتصم بالله ،ومبايعته العباس ابن المأمون بالخلافة هنا ظهر دوره صاحب البريد في ارساله الاخبار الى الخليفة المعتصم وهذا الاخر كان قد دبر له عندما كان الخليفة مشغولا بحرب عمورية^(٢٥).

واستمر صاحب البريد بدوره ومهمته التي قدمها له الخليفة وفي عهد الخليفة الواثق (٢٢٧-٢٢٢ هـ / ٨٤٢ - ٨٤٧ م) وبعد وفاته انتهى العصر العباسي الاول جاء عهد الضعف حيث سيطرة الاتراك ولم يكن لمنصب صاحب البريد مهمته سهلة المنال ويستطيع اي شخص يقوم بها، الا انه كانت تصل الاخبار الى الخلفاء عن طريق البريد ففي عهد المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥ هـ / ٨٦٦-٨٦٩ م) وما حدث من حركات معارضة فقد كانت تصل اليه الاخبار^(٢٦) ، وكذلك الحال في عهد المعتضد (٢٧٩-٢٨٩ هـ / ٨٩٢-٩٠٢ م) فكانت تصل اليه جميع اخبار الولاة والوزراء وما يحدث بين العامة ، وهناك شروط يجب توفرها فيه واجبات يجب ان يقوم بها:

معرفة مسالك الطرق ومنافذها وطرق الاعداء .

معرفة حيل الجواسيس والاشراف على السعاة في محطات البريد .

صرف ارزاق عمال البريد وارزاق دوابهم .

تعيين اصحاب الخرائط في المدن والامصار الإسلامية^(٢٧).

- أقسام البريد في تموين وتجهيز الجيش في العصر العباسي .

لذا كان للبريد دور كبير في تموين وتجهيز الجيش ومعرفة الطرق وتنقلاتها ومن اهم الوسائل التي يتم النقل بها لم يقتصر على طرق البريه وانما كانت هناك طرق جويه وبحريه ويمكن ان نتحدث عنها:

١- دواب البريد:

في مختلف اقاليم الدولة استخدم العرب الخيول في نقل البريد وكان مما امتازت به الخيول البريد انها مقصوده الاذئاب كذلك كان يتعلق في اعناقها اذا ما تحركت سمع قعقة البريد وكانت هذه ميزه لها^(٢٨).

وكانت المحطات موزعه على الطريق وبين كل محطه واخرى ثلاثة اميال الى اثنا عشر ميل وكانت مهمة في ايصال الاخبار بصورة سريعة فبعض الخلفاء تصل اليهم اخبار الامصار نهارا وليلا والاخر تصل اليه اخبار الحروب مع البيزنطيين في اربعة ايام او اقل^(٢٩).

ان استخدام جميع الدواب او اغلبها في نقل البريد لهذا لم يقتصر الامر على الخيول فقط، فقد استخدم البغال في نقل البريد وكان في المناطق الباردة والسبب يعود في ذلك ان البغال لها القدرة على حفظ الطريق عند السير به مره واحده وكانت تمتاز بالصبر وحمل الانتقال^(٣٠).

كما كانت هذه الوسيلة تُسهم في نقل الجنود عند الحاجة، خصوصًا في الظروف التي تستوجب سرعة التحرك لتنفيذ المهام العسكرية. وقد كان قطار البريد يتكوّن من عدد من الدواب يُربط بعضها خلف بعض، وقد يصل في بعض الأحيان إلى أربعين أو خمسين دابة، ولا سيّما عندما يُستخدم لأغراض عسكرية كإخماد الفتن والثورات^(٣١).

اما بالنسبة للجمال فقد تم استخدامها في المناطق الصحراوية لتحملها العطش والسير لمسافات طويلة فليس هناك حيوان يتحمل حمل الانتقال و السير لمسافات طويلة ولكن كانت تستخدم الجمال السريعة وهذا يظهر لنا اهتمام المهدي في المناطق الصحراوية عندما عمل على جعل الطريق بين مكة واليمن والمدينة وهناك انواع خاصه من الجمال تقوم بهذه المهمة التي تستخدم فيها اهمها:

١- الناجية: الناجية في نشاط من الابل

٢- الابل المصرية: امهر الناقه شنطة حمراء

٣- البختية: وهي التي توصف بالصبر على السير والسرعة الخطوة .

٤- الجمازات: نوع من الجمال سريعة المشي^(٣٢)، وهذه الجمال كانت تنقل المؤن والذخيرة الى المناطق القتال وكان الاشراف عليها يتم عن طريق عدد من الرجال الموكلون بهذا الامر.

في سنة (٣٠٢ هـ / ٩١٤ م) برز دور الخليفة المقتدر بالله ووزيره علي بن عيسى بن الجراح^(٣٣)، في مواجهة تحركات الخارجين في مصر فقد تولى الوزير ترتيب الجمازات بين مصر وبغداد لضمان سرعة وصول الأخبار عبر البريد، فكانت التقارير ترد يوميا إلى دار الخلافة، مما مكّن المقتدر من متابعة سير المعارك أولاً بأول. وبعد انتصار جيش العباسيين وانكسار الخارجين، أظهر المقتدر شكرياً لله بالتصدق بالأموال، في حين رفض علي بن عيسى قبول العطاء واكتفى بإنفاق ما يملك على الفقراء. كما اهتمت الخلافة بتوفير المؤن والتمويل للجيش، فأرسل المقتدر إلى مصر مائتي بكرة دراهم محمولة على مائتي جمارة، لتغطية نفقات الجند وضمان استمرار القتال. وهكذا يتضح أن نظام البريد والتموين العسكري كان ركيزة أساسية في تمكين العباسيين والسيطرة على الأقاليم^(٣٤).

٢-السعاة:

او ما يسمون بسير السعاة تقوم بنقل الاخبار وهؤلاء لهم القدرة والقابلية في السير لمسافات طويلة وهؤلاء يستخدمون في اوقات الازمات والحروب اي في حالات لا تستطيع انتداب الخيل وكذلك في حال المناطق الوعرة والجبلية وكانت تدفع لهم اجور عالية^(٣٥).

ان اول من استخدم هذا النوع من البريد هم بنو بويه هم اول امراء الديلم لإيصال الاخبار ومن اشهر هؤلاء السعاة (مرعوش، فضل) وكانوا قد تميزوا عن غيرهم من السعاة فقد كانوا يسيرون في كل يوم (٤٠ قرستا)^(٣٦)(٣٧).

واستمر دور السعاة في ايصال الاخبار الخليفة المعتصم لقائده الافشين حين انتدب جماعه من السعاة وارسلهم لإيصال كتابه الى القائد العباسي الافشين عندما علم بتوجيه ملك الروم وضمن لهم عند وصول الكتاب لكل واحد منهم عشرة الاف درهم كما ارسل احد السعاة الى الافشين من الذين لديهم المعرفة بالطرق ليكون دليلا له بين الجبال والطرق^(٣٨).

وكان من بين سعاة البريد الكوهبانتيين من ينقلون الاخبار بين افراد الجيش انفسهم وايضا الفروانيون مهمتهم نقل الرسائل بين الولاة و كبار الموظفين وكان دور المفتشين في تامين سير الخيالة والسعات والاشراف على محطات البريد وكانت مهمتهم تتم بسريه^(٣٩).

٣-النقل الجوي (الحمام الزاجل):

و من ابرز وسائل النقل الجوي يمكن ان نسميها نقل البريد جويا الحمام يربط على اجنحه الحمام او يعلق الكتاب في رجله فيرتفع في الجو ارتفاعا كبيرا حتى لا يراه احد منه في الارض ففي عهد المنصور انتظم البريد والحمام الزاجل يطير في المهمات السريعة^(٤٠).

وقد ورد في كتب التاريخ أن الخليفة هارون الرشيد كان يرغب أن تصله الرسائل والردود في اليوم نفسه، رغم أن المسافة التي تقطعها النجائب (الأبل) عادة تستغرق ثمانية أيام من السفر^(٤١). في سنة ٢١٢هـ، وخلال عهد الخليفة المعتصم بالله، تم استخدام الحمام الزاجل لإيصال الأخبار، حيث نقل إلى الخليفة نبأ القبض على آل ثائر بابك الخرمي، مما يبرز فعالية البريد العسكري وسرعة انتقال المعلومات في الدولة العباسية^(٤٢)، وفي عهد الخليفة المقتدر، استُخدم الحمام الزاجل في إيصال الأخبار إليه عن القرامطة، فقد استخدم وزيره مائة طائر، ووزَّعها على مائة رجل ليوافوه بالأخبار أولاً بأول^(٤٣).

اما الخط الذي يكتب به فقد يتميز هذا النوع بخط يكون دقيق جدا يسمى "الغبار" لأنه مثل ذرات الغبار وقيل انه يكتب بنسختين تعلق كل منها على جناح الطائر وترتبط به^(٤٤).

٤- النقل النهري:

ومما يدل على براعة العباسيين قيامهم بنقل الاخبار عبر استخدام السفن الصغيرة وهي سفن البريد وكانت توضع هذه الرسائل عبر مجرى الانهار لأيصال الاخبار وكذلك قد تستخدم القصب فتوضع بها الرسائل ثم ترمى بالمياه إذا كان المرسل اليه على طريق مجرى الماء^(٤٥). وكذلك يمكن ان ترمى في نهر جاري ، او قد تستخدم السفن في الانهار والبحار ولكن هذا الامر قليل ما يستخدم^(٤٦).

اما اهم المسالك والطرق التي اتخذتها الدولة العباسية في تسيير البريد وانشأت محطات استراحة لتسهيل عمل صاحب البريد ومساعدته هي:

١- طريق المغرب^(٤٧): بغداد - الشام - مصر - القيروان في المغرب^(٤٨)

٢- طريق الشام^(٤٩): بغداد - الانبار - الشام.

٣- طريق المشرق: بغداد - مرو - بخارى - جيحون - فرغانه - الخ.^(٥٠)

ومن ممكن ان نختم موضوع البريد في مقوله المنصور " ما احوجني ان يكون على بابي اربعة نفر هم اركان الملك لا يصلح الملك الا بهم كما ان السرير لا يصلح الا بأربعة قوائم. اما ادهن ققاز لا تأخذه في الله لومة لائم، والاخر صاحب شرطه ينصف الضعيف من القوي، وثالث صاحب خراج لا يظلم الرعية والرابع ثم عض على اصبعه السبابة ثلاث مرات وقال، صاحب البريد يكتب خبر هؤلاء على الصحة"^(٥١).

كان البريد العسكري في العصر العباسي وسيلة حيوية لنقل الأوامر والأخبار بسرعة بين الخليفة والجيش، وقد استخدم العباسيون في هذا النظام وسائل متعددة، مثل الخيول والبغال، ووسائل النقل النهري في دجلة والفرات، إضافة إلى السعاة الذين يسيرون على الأقدام والحمام الزاجل لإيصال الرسائل إلى المسافات البعيدة بسرعة.

وبفضل ذلك، تمكنوا من الحفاظ على التواصل المستمر مع الجيوش وتوفير احتياجاتهم من المؤن والعتاد.

الخاتمة

شكّل البريد العسكري في العصر العباسي ركيزة أساسية في إحكام السيطرة الإدارية والعسكرية على أطراف الدولة ، بل كان الشريان للدولة ودوره في إدارتها.

١. دعم السيطرة الإدارية فقد شكّل البريد العسكري العمود الفقري لآلية الحكم المركزي، حيث مكّن الخلفاء في العاصمة من بسط نفوذهم على أقصى أطراف الدولة المترامية، ونقل الأوامر والتعليمات بشكل فعال، مما ساعد في الحفاظ على وحدة الدولة وتماسكها.

٢. تعزيز الكفاءة العسكرية كان البريد أداة حيوية لتحريك الجيوش وإدارتها. فقد أسهم في إيصال الخطط العسكرية والتعليمات إلى القادة في الميدان بدقة وسرية، كما نقل تقارير الاستخبارات عن تحركات الأعداء، مما عزز القدرة الدفاعية والهجومية للدولة وساهم في حماية حدودها.

٣. ضمان الاستقرار السياسي والإداري مثل نظام البريد شبكة مراقبة مبكرة، حيث أتاح للخلافة مراقبة أداء الولاة والقادة في الأقاليم عن كثب، ونقل أخبارهم وأحوال الرعية. ساعد ذلك في كشف محاولات التمرد أو الانحراف مبكراً، والحد من استغلال السلطة، مما أسهم في استقرار الحكم.

٤. تسريع تدفق المعلومات واتخاذ القرار: قلّلت الشبكة المنظمة والطريق الثابتة للبريد من الوقت اللازم لانتقال المعلومات بشكل كبير. هذا التسريع في تبادل الرسائل والتقارير منح صناع القرار في العاصمة معلومات حديثة ودقيقة، مكّنتهم من اتخاذ قرارات مستنيرة وفي الوقت المناسب لمعالجة المستجدات.

٥. تسهيل الشؤون الاقتصادية والمالية: لم يقتصر دور البريد على الشؤون العسكرية والسياسية فقط. ٦. تطوير في شبكات الطرق: استلزم نظام البريد تطوير شبكة طرق رئيسية ومحطات (بريد) منتظمة. وفي الختام، لم يكن البريد العسكري في العصر العباسي مجرد وسيلة اتصال تقليدية، بل كان نظاماً متكاملًا وأداة استراتيجية متعددة الأبعاد. لقد كان عصب الإدارة ودرع الأمان، وساهم بشكل مباشر ومحوري في ازدهار الدولة العباسية، وتماسكها، واستمرار قوتها لقرون طويلة، مما يجعله أحد أبرز إنجازاتها التنظيمية والحضارية.

الهوامش

^١ - الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ - ٩٩٧م): مفاتيح العلوم (ط١)، تح: إبراهيم الايباري، دار الكتاب العربي)، ص ٨٩؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٩٨٤م): القاموس المحيط (ط٨)، مؤسسه الرسالة ، اشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ص ٢٦٧.

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ / ٧٥٠-٩٤٥م)

- ٢ - ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت ٧٠٩هـ / ١٣١٠م): الفخري في الآداب السلطانية ، (ط١، تح: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ص ١١٢.
- ٣ - ابو الفرج، قدامه بن جعفر (ت ٣٣٧هـ / ٩٤٩م): الخراج وضاعه الكتابة (ط١، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م)، ص ٧٣.
- ٤ - ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م): البداية والنهاية، (ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨-١٣٥٨هـ) ج ١٠، ص ٤٣.
- ٥ - الكتاني، محمد عبدالحى بن عبد الكبير: التراتيب الادارية (ط٢، تح: عبدالله الخالدي دار الارقم بيروت)، ج ١، ص ١٨٠.
- ٦ - موسى بن كعب من القادة البارزين في العصر العباسي الأول، تولى مناصب عسكرية وإدارية مهمة، منها ولاية مصر. عُرف بالصرامة والعدل، ويظهر من موقفه مع وجوه الجند أنه سعى إلى إصلاح ما اعتاده الجنود من كثرة التردد على الأمراء بلا حاجة، مؤكداً على ضرورة الانضباط والاكتفاء بالرجوع إلى الحاكم عند وجود مظلمة أو حاجة فعلية. وكان له دور في ترسيخ النظام الإداري والعسكري في الدولة العباسية (١٤١هـ / ٧٥٨م). ينظر، الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٣هـ / ٩٦٤م): الولاة والقضاة، (ط١، تح: محمد حسن محمد واحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ص ٨١؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ج ٦، ص ٣٠٩.
- ٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْبَحْرِ هو عم الخلفاء العباسيين الأوائل وأحد أركان تأسيس دولتهم، وكان قائداً عسكرياً فذاً وذا هيبة وشجاعة قاد الجيش الذي هزم آخر الخلفاء الأمويين وفتح دمشق. وقد اشتهر بقسوته وسفكه للدماء؛ حيث قتل عند دخوله المدينة عشرات الآلاف دون تمييز، مما ساهم بشكل حاسم في إقامة الدولة العباسية ينظر الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ): سير اعلام النبلاء (ط٣، تح: حسين اسد، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ج ٦، ص ١٦١.
- ٨ - الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، (ط٢، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)، ج ٧، ص ٤٣٢.
- ٩ - الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ / ١١٠٨م): محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (ط١، شركة أوراق بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٢١٤.
- ١٠ - الراغب الاصفهاني: المصدر نفسه، ج ١، ص ٢١٥.
- ١١ - العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م): تعريف المصطلح الشريف، (ط١، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ص ٢٤١.
- ١٢ - المصري، ابو سعيد: موسوعة السفير، ج ١٦، ص ٧٠.
- ١٣ - صاحب البريد: هو من يشرف على اداره ديوان البريد والذي اختصه المؤرخون بهذه اللقب هو من حيث الشخصية والاختصاصات لا يقل عن زميله (مدير مصلحة البريد) في الوقت الحاضر. ينظر، سعداوي، نظير حسان: نظام البريد في الدولة الإسلامية (دار مصير مكتبه مصر، ١٩٥٣م / ١٣٧٢هـ)، ص ٦٦؛ الجنابي، د. خالد: البريد

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي (١٣٢-١٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م)

العسكري في العصر العباسي، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي كلية التربية، جامعة بغداد، م: ١٤، ع ٣٥، ١٩٨٨م، ص ١٥٤.

١٤- علي، أمير: مختصر تاريخ العرب (ط١، ترجمة: عظيم البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦١م) ص ٣٦١؛ اليوزبكي، توفيق سلطان: دراسات في النظم العربية والإسلامية (جامعة الموصل، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص ١١٣.

١٥- أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي كان أكثرهم كرماً مع كرم البرامكة وسعة جودهم وكان بليغ في كتابة الرسائل حتى أن هارون الرشيد قد فضله على أخيه جعفر وقد ولاه الرشيد الوزارة وكان من كبار رجال الدولة في العصر العباسي وكانت أم الفضل قد ارضعت مع الرشيد فكان أخوين من الرضاعة. ينظر، أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٣م) :وفيات الأعيان (ط١ ، تح: إحسان عباس ،دار صادر ،بيروت، ١٩٧١م) ج٤، ص ٢٧.

١٦- الهذال،نادية احمد علي: البريد وطريقة في بلاد الشام والعراق (رساله ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٦م)، ص ٥٢.

١٧- ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م):تاريخ ابن خلدون، (ط١، تح: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ج٣، ص ٢٩١.

١٨- الزط: جماعة أصولهم مختلطة من الهنود والسودان، ظهوروا في جنوب العراق وأثاروا الفتنة خلال القرن التاسع الميلادي. وقد بدأ تمردهم في عهد المأمون حين عاثوا فساداً في طريق البصرة وقطعوا السبيل، واستمر خطرهم حتى عهد المعتصم الذي وجّه القادة للقضاء عليهم. وبانتهاء حركتهم استعاد العباسيون السيطرة على طرق المواصلات والتجارة في المنطقة. ينظر، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٩-١٠؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص ٣٢١.

١٩- عجيف بن عنبسة: من أكابر القواد ومن له بأس والنجدة في الجهاد وكان من قادة المأمون ودخل معه بلاد الروم وسمي حصن باسم عجيف وواصل نشاطه العسكري بعد وفاة المأمون في عهد المعتصم وقادة حملة ضد المتمردين من الزط وضيق الخناق عليهم حتى استطاع اسر منهم مايقارب خمسمائة رجل وقتل في المعركة ثلاثمائة وضرب اعناق الاسرى وبعث برؤوسهم الى باب المعتصم. ينظر، ابن الأثير، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):الكامل في التاريخ، (ط١، تح: محمد عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ج٦، ص ٩؛ ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد (ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م):تبغية الطلب في تاريخ حلب، (ط١،تح:سهيل زكار ،دار الفكر) ج١، ص ٢٠٩.

٢٠-الخرمية حركة دينية ثورية فارسية ظهرت في العصر العباسي، قادها بابك الخرمي (ت ٨٣٨م) وثارت ضد الخلافة، وتميزت بالإباحية، إباحة المال والنساء، وتناسخ الأرواح، وتأثرت بمبادئ المزدكية، وقد كانت ثورة سياسية واجتماعية واقتصادية، ينظر ابن النديم (٣٨٠هـ) : الفهرست ، (ط٢، تح: ابراهيم رمضان ،دار المعارف بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م) ص ٤١٦.

٢١- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (ط١، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج١٢، ص ٢٩٢.

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٥٠-٩٤٥م)

- ٢٢- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء، (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج ١٠، ص ٢٩٨.
- ٢٣- ابن مسكويه، أبو علي الرازي (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، (ط١، تح: أبو القاسم إمامي، دار سروش، طهران، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج ٢، ص ١٦١.
- ٢٤- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٦١٠.
- ٢٥- الهذال د. نادية: البريد وطرقه في بلاد الشام والعراق، ص ١١٨.
- ٢٦- ابن خردابه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م): المسالك والممالك، (دار صادر، افست ليدن، بيروت، ١٨٨٩ م) ص ١٨٤-١٨٥.
- ٢٧- ابن طباطبا، محمد بن علي (ت ٧٠٩هـ/١٣١٠م): الكتاب الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، (ط١، تح: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ص ١١٢.
- ٢٨- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٥٢؛ ثابت، نعمان: الجندية في عهد الدولة العباسية، (مطبعة بغداد، ١٩٣٩م، ١٣٥٨هـ) ص ١٨٧؛ المناصير، محمد عبد الحفيظ: تنظيمات الجيش في العصر العباسي (ط، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ م، ١٤٢٠هـ) ص ٤٣.
- ٢٩- د. خالد الجنابي: تنظيمات الجيش في العصر الاموي، (دار الوطنية، العراق، بغداد، الاعظمية) ص ١٣٠.
- ٣٠- عثمان، فتحي: الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري، (مكتبة المهتدين، الدار القومية) ج ٢، ص ٣٠٥.
- ٣١- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م): القاموس المحيط، (ط٨، تح: أشرف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ج ٢، ص ١٦٩.
- ٣٢- الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح (٨٥٩هـ/٨٤٥م - ٩٤٦هـ/٩٣٤م)، من كبار وزراء الدولة العباسية وأحد أعلامها في القرن الرابع الهجري. تولى الوزارة للمقتدر والقاهر، وعُرف بلقب الوزير الصالح لزهده وعدله وحرصه على المال العام، فكان مثالا للنزاهة في زمن شاع فيه الفساد. كان واسع العلم، محدثًا، وأديبًا بليغًا، له مؤلفات منها كتاب الدعاء ومعاني القرآن، كما اشتهر بديوان رسائله. امتاز بكثرة الصدقات والعبادة، وحُفظ له ذكر حسن بين وزراء العباسيين. ينظر، الصابى: تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، ص ٣٠٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٢٩٨.
- ٣٣- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٨.
- ٣٤- القرطبي، عريب بن سعيد (ت ٣٦٩هـ/٩٨٠م): صله تاريخ الرسل والملوك (ط٢، تح: احمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ج ١١، ص ٥٢.
- ٣٥- الانصاري، عمر إبراهيم: تفريج الكرب في تدبير الحروب (تح د. جورج سكاتلون، منشورات الجامعة الامريكية، القاهرة، ١٩٦١)، ص ١٥.
- ٣٦- اربعين قرستا تساوي ٣,٣٣٣ كيلومترات اما بالامطار فتساوي ١٣٣٣٢٠ مترا.
- ٣٧- الانصاري: المصدر نفسه، ص ١٥.
- ٣٨- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص ٥٩.

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ / ٧٥٠-٩٤٥م)

- ٣٩- الجنابي، د. خالد: البريد العسكري في العصر العباسي، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي كلية التربية، جامعة بغداد، م: ١٤، ع ٣٥، ١٩٨٨م.
- ٤٠- علي، محمد كرد: الاسلام والحضارة العربية (مؤسسة الهنداوي ٢٠١٧)، ص ٢٠٠.
- ٤١- ابن قتيبة الدينوري، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م): الإمامة والسياسة، (تح: طه محمد الزيني، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م) ج ٢، ص ١٦٢.
- ٤٢- العدوي، ابراهيم احمد، الحمام الزاجل في العصور الوسطى، ع: ٢، ١٩٤٩، ص ١٣٣.
- ٤٣- ابن مسكويه، أبو علي الرازي (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، (ط ١، تح: أبو القاسم إمامي، دار سروش، طهران، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م)، ج ٥، ص ٢٥٣.
- ٤٤- القرطبي، عريب بن سعيد (ت ٣٦٩ هـ): صله تاريخ الرسل والملوك، (ط ٢، تح: احمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م)؛ الهاشمي، رحيم كاظم محمد: الحضارة العربية الإسلامية - دراسة في تاريخ النظم، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، المكتبة الجامعية، غريان، بيبار، ٢٠٢٢ م)، ص ٤٩.
- ٤٥- فوزي، فاروق عمر: الجيش والسياسة في العصر الأموي مطلع العصر العباسي، (ط ١، دار المجدلوي، عمان - الأردن، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)، ص ٢٢٤.
- ٤٦- فريحات حكمت عبد الكريم و اخرون: مدخل الى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، (ط ١، دار الشروق، عمان، الأردن، ١٩٨٩ م) ص ٨٣.
- ٤٧- متر، آدم: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ت ١٢٨٥ هـ / ١٩١٧ م، (ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م)، ج ٢، ص ٣٤٩.
- ٤٨- القيروان: من المدن الكبرى في المغرب الأدنى (تونس) بنيت بعد الفتح العربي على يد عقبه بن نافع سنة ٥٠ هـ، بناها بعيدة عن البحر لكي لا تتعرضن لهجمات البيزنطيين البحرية. وفيها اخلاص من قریش ومن سائر بطون العرب من مضر وربيعه وقحطان وبها اصناف من العجم من اهل خراسان وبها عجم من البلد البربر والروم. وتعد من اهم مدن الاسلام في افريقيا، الإسلامية مهدت في ايام معاوية. ينظر، اليعقوبي، احمد بن إسحاق (٢٩٢ ت هـ): البلدان (ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ)، ص ١٨٧؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود: اثار البلاد واخبار العباد (دار صادر، بيروت، ١٠٣٨ هـ / ١٩٦٠ م)، ص ٢٤٢؛ ابن كثير: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٣٣.
- ٤٩- متر، آدم: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ت ١٢٨٥ هـ / ١٩١٧ م، ج ٢، ص ٣٤٩.
- ٥٠- ايوب، ابراهيم: التاريخ العباسي السياسي والحضاري (ط ١، دار الكتاب العالمي، بيروت، ١٩٨٩ م)، ص ٢٢٣.
- ٥١- ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٢٠٠-٢٠١.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

ابن الأثير، علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)

١- الكامل في التاريخ (ط١، تح: محمد عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م):

٢- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (ط١، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م).

ابن خردابه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م):

٣- المسالك والممالك، (دار صادر، افست ليدن، بيروت، ١٨٨٩ م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م):

٤- تاريخ ابن خلدون (ط١، تح: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م).

أبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ):

٥- وفيات الأعيان (ط١، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧١ م).

الخوارزمي، محمد بن احمد بن يوسف (ت ٣٨٧ هـ):

٦- مفاتيح العلوم، (ط١، تح: ابراهيم الايباري، دار الكتاب العربي).

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):

٧- سير أعلام النبلاء، (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م).

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م):

٨- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء (ط١، شركة أوراق بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م).

الصابي، هلال بن المحسن (ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م):

٩- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأبحاث.

الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م):

١٠- تاريخ الرسل والملوك (ط٢، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م).

- ابن طباطبائي، محمد بن علي (ت ٧٠٩هـ):
- ١١- الكتاب الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، (ط ١، تح: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م).
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد (ت ٦٦٠هـ):
- ١٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، (ط ١، تح: سهيل زكار، دار الفكر العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م):
- ١٣- تعريف المصطلح الشريف (ط ١، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م):
- ١٤- القاموس المحيط (ط ٨، تح: أشرف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- ابن قتيبة الدينوري، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م):
- ١٥- الإمامة والسياسة، (تح: طه محمد الزيني، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).
- قدامة بن جعفر، ابو الفرج (ت ٣٣٧هـ):
- ١٦- الخراج وضاعه الكتابة، (ط ١، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م).
- القرطبي، عريب بن سعيد (ت ٣٦٩هـ):
- ١٧- صله تاريخ الرسل والملوك (ط ٢، تح: احمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود:
- ١٨- اثار البلاد واخبار العباد، (دار صادر، بيروت، ١٠٣٨هـ / ١٩٦٠م).
- ١٩- الكتاني، محمد عبدالحى بن عبد الكبير :
- التراتب الادارية (ط ٢، تح: عبدالله الخالدي دار الارقم بيروت).
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م):
- ٢٠- البداية والنهاية، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨-١٣٥٨هـ
- الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٣هـ / ٩٦٤م):
- ٢١- الولاة والقضاة (ط ١، تح: محمد حسن محمد واحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي
(١٣٢-١٣٣٤ هـ / ٧٥٠-٩٤٥ م)

- ابن مسكويه، أبو علي الرازي (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م):
٢٢- تجارب الأمم وتعاقب الهمم (ط١)، تح: أبو القاسم إمامي، دار سروش، طهران، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م).
٢٣- ابن النديم (٣٨٠ هـ):
الفهرست، (ط٢)، تح: إبراهيم رمضان، دار المعارف بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)
اليعقوبي، أحمد بن إسحاق، (٢٩٢ ت هـ):
٢٤- البلدان (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ).

ثانياً : المراجع :

- أمير ، علي:
٢٣- مختصر تاريخ العرب، (ط١)، ترجمة: عظيم البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦١ م).
الانصاري، عمر إبراهيم:
٢٤- تفريغ الكرب في تدبير الحروب (تح د. جورج سكاتلون، منشورات الجامعة الامريكية، القاهرة، ١٩٦١).
ايوب، ابراهيم:
٢٥- التاريخ العباسي السياسي والحضاري، (ط١)، دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، ١٩٨٩ م).
ثابت، نعمان:
٢٦- الجندي في عهد الدولة العباسية، (مطبعة بغداد، ١٩٣٩ م ١٣٥٨ هـ)
الجنابي، د. خالد:
٢٧- تنظيمات الجيش في العصر الاموي، (دار الوطنية، العراق، بغداد، الاعظمية)،
سعداوي، نظير حسان :
٢٨- النظام البريد في الدولة الإسلامية، (دار مصير مكتبة مصر، ١٩٥٣ م / ١٣٧٢ هـ).
عثمان، فتحي :
٢٩- الحدود الاسلاميه البيزنطيه بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري (مكتبة المهديين، الدار القومية).
علي، أمير:
٣٠- مختصر تاريخ العرب، (ط١)، ترجمة: عظيم البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦١ م).
فريحات حكمت عبد الكريم:

البريد ودوره في التموين والتجهيز العسكري في العصر العباسي
(١٣٢-١٣٣٤ هـ / ٧٥٠-٩٤٥ م)

- ٣١-مدخل الى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، (ط١، دار الشروق، عمان، الاردن، ١٩٨٩ م). فوزي، فاروق عمر:
- ٣٢-الجيش والسياسة في العصر الأموي مطلع العصر العباسي، (ط١، دار المجذلاوي، عمان - الأردن، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م). المصري، ابو سعيد:
- ٣٣- موسوعة السفير. متز، آدم:
- ٣٤-الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ت١٢٨٥هـ/١٩١٧م المناصير، محمد عبد الحفيظ:
- ٣٥- تنظيمات الجيش في العصر العباسي (ط١، عمان، الأردن، ٢٠٠٠ م، ١٤٢٠هـ). الهاشمي، د.رحيم كاظم:
- ٣٦-الحضارة العربية الإسلامية دراسة في تاريخ النظم اليوزيكي، توفيق سلطان:
- ٣٧- دراسات في النظم العربية والإسلامية، (جامعة الموصل، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م). **ثالثا-الرسائل والاطاريح :**
- الهذاذ د. نادية احمد علي :
- ٣٨-البريد وطرقه في بلاد الشام والعراق في العصر العباسي (١٣٢-١٤٥٠هـ/٧٥٠-١٠٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة في الجامعة الأردنية، ١٩٩٦ م. **رابعا - الدوريات :**
- الجنابي، د. خالد:
- ٣٩-البريد العسكري في العصر العباسي، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي كلية التربية، جامعة بغداد، م:١٤، ع ٣٥، ١٩٨٨م. العدوي، ابراهيم احمد :
- ٤٠-الحمام الزاجل في العصور الوسطى، ع: ٢، ١٩٤٩.